



القروض المتعثرة واثرها على القيمة السوقية المضافة

”دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية للمدة 2019-2005“

أ.د. حسن كريم الذبحاوي

كلية الادارة والاقتصاد

جامعة الكوفة/قسم الاقتصاد

الباحث علاء عبد الرزاق تويج

المستخلص

يهدف البحث الى تحديد علاقة الارتباط والاثر بين القروض المتعثرة والقيمة السوقية المضافة وتكمن اهمية البحث من اهمية القطاع المصرفي ودوره المتزايد في تحفيز القطاعات الاقتصادية من خلال تمويلها لتغطية نشاطاتها وتعرضه لصعوبات جراء ذلك تجعله يفقد جزء لا يستهان به من موارده المالية بسبب عدم التسديد للقروض الممنوحة من قبل المستفيدين منها، اذ تم اختبار عينة من ستة مصارف تجارية خاصة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية تتوافر بياناتها للمدة (2019-2005)، تم استخدام البرنامج الاحصائي spss v.25 لتحليل المتغيرات واختبارها وإيجاد العلاقات بينها، وتم تحليل علاقات الارتباط والاثر بين المتغير المستقل (القروض المتعثرة) والمتغير التابع (القيمة السوقية المضافة) بعد اختبار توزيعها الطبيعي وعدم تشتت بياناتها، وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها وجود علاقة ارتباط واثر بين متغيرات البحث على المستوى الكل، كما اوصى البحث بضرورة الاهتمام بالقروض المتعثرة ومحاولة تحصيلها من المستفيدين منها لاسيما بالقطاع الخاص.

الكلمات المفتاحية: القروض المتعثرة - الاداء المصرفي - القيمة السوقية المضافة.

Abstract

The research aims to determine the correlation and impact between non-performing loans and the added market value. The importance of the research lies in the importance of the banking sector and its increasing role in stimulating the economic sectors by financing them to cover their activities and exposing them to difficulties as a result that make them lose a significant part of their financial resources due to Non-payment of loans granted by their beneficiaries, as a sample of six private commercial banks listed in the Iraqi Stock Exchange whose data are available for the period (2005-2019) was tested, the statistical program spss v.25 was used to analyze and test the variables and find the relationships between them, The correlation and impact relationships between the independent variable (bad loans) and the dependent variable (market value added) were analyzed after testing its normal distribution and the lack of dispersion of its data. The research also recommended the need to pay attention to non-performing loans and try to collect them from their beneficiaries, especially in the private sector.

Keywords: non-performing loans - banking performance - market value added.



المبحث الأول: منهجية وإجراءات البحث

أولاً: مشكلة البحث: تعد القروض المتعثرة من المشاكل الأساسية والمهمة التي تعاني منها اغلب المصارف التجارية العراقية والتي تنشأ عن اسباب عديدة ومختلفة منها ما يتعلق بالزبون (المقترض) او المصرف، او ظروف خارجية عن ارادة الطرفين كالحروب والايوبئة، وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي وغيرها لذلك هي من المشاكل العملية والواقعية التي يعاني منها القطاع المصرفي العراقي، والتي يجب الوقوف عليها ودارستها ووضع الحلول والمعالجات وبيان اثرها على الاداء المصرفي سواء بالمؤشرات التقليدية او مؤشرات الاداء الحديثة، ولهذا جاءت مشكلة البحث بالسؤال الاتي "ما واقع القروض المتعثرة في القطاع المصرفي لا سيما في عينة البحث ؟ وهل توجد لها اثار على اداء مصارف العينة ؟" ومن خلال الاشكالية تطرح الاسئلة الاتية:

- 1- ما هو مستوى القروض المتعثرة في المصارف عينة البحث؟
- 2- هل تمثل نسبها حالة مخاطرة لدى المصارف عينة البحث؟
- 3- هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية حول اثر القروض المتعثرة على القيمة السوقية على مستوى الكلي للعينة ؟

ثانياً: اهمية البحث:

الاهمية النظرية: تتمثل في الاتي:

أ. قلة الدراسات التي تناولت القروض المتعثرة حسب ما توفر لدى الباحثان من معلومات في بيئة المصارف العراقية .

ب. قلة الدراسات التي تناولت مؤشر القيمة السوقية المضافة في المصارف العراقية عينة البحث.

ج. اهمية هذه البحث في السعي الى بيان دور القروض المتعثرة في التأثير على القيمة السوقية المضافة على عينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة.

1- الاهمية التطبيقية: تحتوي على النقاط الاتية:

أ. مساعدة المصارف عينة البحث على النهوض بواقعها من خلال الاستفادة من نتائج هذه البحث.

ب. بيان مدى تأثير القروض المتعثرة على القيمة السوقية المضافة.

ج. تقديم مقترحات لإدارة المصارف المبحوثة ووضعها موضع التنفيذ لغرض الارتقاء بمستوى الاداء وايصاله الى مستوى التفوق الذي يرمي اليه.

د. معرفة مدى اهتمام المصارف عينة البحث بمؤشر القيمة السوقية المضافة ومدى امكانية تطبيقه بشكل افضل بالمصارف.

ثالثاً: اهداف البحث:

1- التعرف على مستوى القروض المتعثرة للمصارف عينة البحث.

2- حساب القيمة السوقية المضافة للمصارف عينة البحث.

3- اختبار علاقة الارتباط بين القروض المتعثرة والقيمة السوقية المضافة.

4- اختبار علاقة التأثير بين القروض المتعثرة والقيمة السوقية المضافة.



رابعاً: فرضيات البحث:

1- فرضية الارتباط الرئيسية الأولى: وهي تنص على " توجد علاقة ارتباط معنوي ذو دلالة احصائية بين القروض المتعثرة والقيمة الاقتصادية المضافة "

2- الفرضية الرئيسية الأولى للتأثير: وتنص على ان " توجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية بين القروض المتعثرة والقيمة الاقتصادية المضافة "

خامساً: منهج البحث: يتم الاعتماد على المنهج الوصفي فيما يخص الجانب النظري، اما يخص الجانب العملي للدراسة فيتم استخدام المنهج الكمي بالإضافة الى المنهج التحليلي واستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة للوصول الى الاستنتاجات والتوصيات الخاصة بهذه البحث.

سادساً: أداة البحث وطرائق جمع البيانات: تم الاعتماد في جمع البيانات على القوائم المالية الصادرة عن المصارف عينة البحث ولسنوات من (2005-2019)، وكذلك الاعتماد على بيانات سوق العراق للأوراق المالية لمدة نفسها.

سابعاً: عينة البحث: ان العينة المستهدفة في البحث الحالية هي العينة القصدية، اذ قام الباحثان بالاستعانة بعدد من المصارف العراقية التي تتوافر فيها بيانات متغيرات البحث للمدة من (2005-2019)، وتم الاستقرار اخيراً على ستة مصارف تجارية عراقية خاصة، والموضحة في الجدول (1).
ثامناً: نبذة عن المصارف عينة البحث: ان الجدول الاتي يوضح نبذة مختصرة عن المصارف التجارية العراقية الخاصة عينة دراستنا الحالية، وكما يأتي:

جدول(1) نبذة عن المصارف عينة البحث

ت	اسم المصرف	تاريخ التأسيس	رأس المال المصرح به(مليار)	عدد الفروع	عدد الموظفين	القروض المتعثرة (مليار) في 2019
1	بغداد التجاري	1992	250	36	793	12.864
2	الشرق الاوسط العراقي	1993	250	12	640	1.083
3	الاستثمار العراقي	1993	250	16	220	2.033
4	الاھلي العراقي	1995	250	18	346	0.399
5	سومر التجاري	2007	250	9	231	1.512
6	الخليج التجاري	1999	300	19	302	10.355

المصدر: التقارير المالية للمصارف عينة البحث لعام 2019.

ثامناً: الحدود الزمانية والمكانية للدراسة

1- حدود البحث المكانية:

يتمثل في دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية العراقية وهي ستة مصارف تتوفر فيها بيانات المطلوبة للمتغيرات البحث

2- حدود البحث الزمانية:

تمت هذه البحث في 2020-2021، لكنها اعتمدت بيانات المصارف عينة البحث للمدة من الفترة 2005-2019 م



تاسعا: أساليب التحليل الاحصائي: المتوسط الحسابي.

1- الانحراف المعياري.

2- الارتباط الخطي (معامل ارتباط بيرسون).

3- الانحدار الخطي البسيط.

المبحث الثاني: الجانب النظري

القروض المتعثرة

اولا: مفهوم القروض المتعثرة: ان منح الائتمان هو أحد وظائف الاساسية في المؤسسات المالية، ان الوسطاء الماليين يوفرّون الموارد المالية التي يحتاج اليها المقترضين وفي ظل هذه العلاقة يجب على الوسطاء الماليين استخدام الائتمان الممنوح (القروض) لتحقيق الدخل من أنشطتها من أجل الايفاء بالالتزامات المرتبطة به، اما المصارف فأنها تسعى إلى تسهيل الاستثمارات المالية وبالتالي زيادة قدرتها على منح قروض جديدة، وعندما يقع الاقتصاد في حالة كساد فإن الأفراد والمؤسسات يواجهون صعوبة في توفير السيولة المالية وبالتالي صعوبة في سداد القروض المتعاقد عليها مما يؤدي هذا إلى المديونية المفرطة والقروض المتعثرة والتي تسبب تأثيرات سلبية على الاقتصاد (Saputra, 2020:104).

ان القروض المتعثرة تعد احدى القضايا الاقتصادية الهامة التي تشغل فكر قطاعات كثيرة داخل المجتمع لم تمثله من خطورة بالغة على الاقتصاد الوطني، ويعد مصطلح القروض المتعثرة من المصطلحات المتعثرة والذي لم يتم تناوله من قبل القدماء بالتعريف، فقد اشتهر هذا المصطلح خصوصا مع انتشار البنوك والشركات وغيرها (منال ونعيمة، 2018:5) و ان عدد من الباحثين في مجال المالية والمصرفية يرون مفهوم القروض المتعثرة كلا من زاوية دراسته ومتغيراته والظروف المحيطة به والتي يلخصها جدول الاتي:

جدول (2) مفهوم القروض المتعثرة

ت	الباحثان	المفهوم
1	هندي، 2004:145	القرض الذي يعتبره المصرف بعد دراسة المركز المالي للزبون وضمانات الدين انه على درجة من الخطورة، لا يتسنى معها تحصيله خلال فترة معقولة.
2	الشمري، 2009:17	اخفاق الزبون في سداد التزاماته تجاه المصرف في ميعادها المحدد، سواء كان ذلك بسبب مقبول او غير مقبول او كان بسبب ممانلة الزبون او امور خارجة عن ارادته.
3	الخفاجي وعباس، 2020:364	هي تلك القروض التي لم يدفع اصل مبلغها او فوائده لمدة 90 يوما او قروض استحققت ولم تدفع او لا يتوقع سدادها بسبب الافلاس او التصفية الاختيارية او اعيد هيكلتها او قروض تم منحها الى شركات متعثرة او خاسرة

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على الدراسات ذات الصلة.

ثانيا: اسباب تعثر القرض: ان القروض من المحركات الاساسية في تحقيق الإيرادات للمصرف ومن المهم معرفة الاسباب التي تؤدي الى تعثر القرض لكي يتم في مراحل لاحقة وضع الحلول لها، وكما يأتي (فايزة، 2019:15) (Trisnawati et al, 2020:439)

1- اسباب خاصة بالزبون: وهي كالآتي: (عائشة وفاطمة، 2017:36)

أ- استيلاء الزبائن على اموال المصرف بدون سداد.



ب- عدم قدرة الزبائن على السداد في تواريخ الاستحقاق نظرا للتوسع في التسهيلات الائتمانية بالعملات المختلفة دون ضوابط.

ت- خروج بعض اخصائي الائتمان المصرفي عن القواعد المصرفية المعروفة في دراسة ومتابعة الائتمان.

2- اسباب خاصة بالمصرف: وتتمثل فيما يأتي (ياسين، 2015:277)، (Costola and Caporin, 2016:9):

أ- عدم كفاية التعليمات والشروط في العقد المبرم.

ب- عدم الاستعلام الدقيق عن الزبون.

ت- حادثة قسم الاستعلامات بالمصرف او عدم استقلالية القرار.

ث- غياب الاتصالات الفعالة بين فريق الائتمان والزبائن.

ج- منح القروض المصرفية لاعتبارات شخصية.

ح- قروض الرهن العقاري والقروض الفرعية: مع معدلات الفائدة المنخفضة ومعايير الإقراض السهلة جدا فان كثيراً من الأفراد الذين عادة لا يكونون مؤهلين للحصول على قروض الرهن العقاري التقليدي (الا من خلال وجود الحد الأدنى 20% دفعة أولى) تتحول هذه القروض إلى الرهون ذات معدل قابل للتعديل أو القروض الفرعية و هذه القروض تسمح لك بشراء العديد من الممتلكات، والعديد من المشتريين يقومون بشراء أكبر وأعلى الممتلكات الممكنة الحصول عليها، وفي هذه الحالة يطرح التساؤل عما سيحدث لدفعات منزلهم إذا بدأت أسعار الفائدة في الارتفاع ، وهذا يخلق خطراً كامناً إذ إن كثيراً من الناس لن يكونوا قادرين على تحمل دفعات ممتلكات منازلهم بمجرد أن تبدأ أسعار الفائدة في الارتفاع باستمرار على مدى مراحل من الزمن كما حدث في أزمة الرهن العقاري عام 2008 في الولايات المتحدة والتي أثرت على دول عديدة.

خ- الفساد المالي والاداري في المصرف

ان المصرف كوحدة واحدة لها علاقاتها الداخلية والخارجية التي ينبغي مراعاتها من قبل العاملين وبالأخص الاسرار المصرفية سواء عن الائتمان او عدد العاملين او الوضع الذي يمر به المصرف حالياً من ازدهار او تدهور بالتالي فان تسرب المعلومات المصرفية الى جهات خارج عمل الجهاز المصرفي من قبل العاملين في المصرف مقابل امتيازات مالية يضعف جانب الامان ويؤثر على الاداء المصرفي، او منح الائتمان مقابل معلومات مزورة او وهمية او غير حقيقية عن مركزه المالي او سكنه او الضمانات المقدمة او الكفالات المقدمة من قبله، وبالتالي يقع المصرف في الشراك عند عدم تسديد هذا الزبون او تعثره او هروبه خارج البلد او تقديم اسم مزور الامر الذي يؤدي الى حصول صدمة ائتمانية في المصرف بسبب نقشي الفساد المالي والاداري فيه.

3- اسباب خارجة عن ارادة الزبون والمصرف (شافية، 2016:51)، (Chong & Ongena, 2013:37):

أ- سياسات التجارة الخارجية الدولية: وهي التي تهدف الى ادارة النظام التجاري الدولي في ظل حرية انتقال السلع والخدمات ومختلف عناصر الانتاج، واثارها السلبية على الصناعات المحلية في ظل



الانخفاضات السعرية الكبيرة المرتقبة للواردات، كمحصلة لوفرة الانتاج الكبيرة، فتؤدي المنافسة السعرية الى خسارة المنتج المحلي الذي يؤدي الى التعثر والانهيار.

ب- اسباب ترجع الى كساد عالمي او محلي او كساد في مجال النشاط ذاته: وهي سبب يصعب السيطرة عليه اذ يؤدي الى تعثر العديد من الزبائن، اذ قد تطول فترة الكساد الى خمس سنوات او اكثر يمكن ان تمس العالم ككل، مما يؤدي الى انخفاض عائدات الزبون وبالتالي عدم قدرته على السداد للمصرف في المواعيد المقررة لذلك.

ت- التغير في أسعار الفائدة: أسعار الفائدة لها تأثير كبير على القروض وباختصار القروض ذات معدلات الفائدة المرتفعة التي لديها دفعات شهرية أعلى أو تستغرق وقتاً أطول لتسديدها من القروض ذات أسعار الفائدة المنخفضة، فمن عام 2000 إلى 2003، خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي أسعار الفائدة من 6% إلى 1% في محاولة لمنع الاقتصاد من الانزلاق او الوصول إلى الركود بعد هجمات 11 سبتمبر والفضائح المحاسبية التي ظهرت في ذلك الوقت، ومع انخفاض التضخم، رأى مجلس الاحتياطي الاتحادي أنه من خلال خفض أسعار الفائدة إلى هذه المستويات، سيكون الأمر مجرد وقت قبل أن يتحسن الاقتصاد، ويمكن أن تبدأ برفع أسعار الفائدة مرة أخرى، وكان من الآثار الجانبية لهذا العمل أنه ساعد على خلق بيئة سهلة للحصول على رأس المال، ورأى الكثيرون في وول ستريت أنه إذا تمكن مجلس الاحتياطي الفدرالي من الدخول في صندوق تحوط كبير وإنقاذ الوضع كما فعلوا في إدارة رأس المال طويلة الأجل في عام 1998، فإن الحكومة ستكون هناك عندما يحتاجون إلى خطة إنقاذ، وقد أدى ذلك إلى خلق أرضية خصبة مثالية لتطبيقات الرهن العقاري العالمية تاريخياً، وإعادة التمويل مع القليل من التدقيق والرقابة أو عدم التدقيق على القروض المشكوك فيها التي يتم كتابتها.

ث- اسباب خارجة عن إرادته الانسان

والتي تتمثل في الاوبئة والامراض كفايروس كورونا المستجد المنتشر حالياً في دول العالم ومن قبلها انفلونزا الخنازير ووالطيور وغيرها، وكذلك الزلازل والاعاصير والتي لا يمكن للإنسان التحكم فيها والتي تؤدي الى تعطيل المرافق الحياتية الاقتصادية والمعيشية، وبالتالي زيادة تعثر القروض وعدم تسديدها في المواعيد المحددة لها، وبالنتيجة يكون هناك شلل اقتصادي في جميع مناحي الحياة وكساد في تدفق السلع والخدمات.

ج- اسباب خارجية مترتبة على الایدولوجية الاقتصادية: ومنها ما يأتي:

- ☒ **الخلل الهيكلي:** اذ يركز اقتصاد معظم الدول النامية على انتاج سلعة واحدة غالباً ما تكون مادة خام تخضع اسعارها وكمياتها لتقلبات السوق الدولي الخاص بهذه السلعة او الخدمة .
- ☒ **الارتباط بالسوق العالمي:** وتتعرض اثاره في عدم قدرة المشاريع المحلية على منافسة السلع الاجنبية في داخل الدولة خصوصاً مع زيادة اتجاه الدول النامية الى استيراد سلع كاملة التصنيع.
- ☒ **كثرة التغيرات السياسية:** والمتمثلة في تغيير النظام تماماً او التغيير المتتالي للحكومات وما يترتب على ذلك من عدم استقرار الاوضاع الاقتصادية في داخل الدول.



ثالثاً: أنواع القروض المتعثرة: يصنف الباحثين والكتاب القروض المتعثرة الى تصنيفات مختلفة ومتعددة، وكما يأتي (شافية، 2016:34)، (صديقة، 2017:28):

1- تصنيف القروض المتعثرة وفقاً لدرجة التخطيط: وفقاً لهذا التصنيف تنقسم القروض المتعثرة الى نوعين وهما (شافية، 2016:34):

أ- قروض متعثرة مخططة مرحلية: وهي ترتبط بالنشاط الاقتصادي الذي يتم تخطيطه، وبالتالي يمكن التنبؤ بها سلفاً وهي تحدث عندما لا يتحقق التوافق بين التدفقات النقدية الخارجة من المشروع والتدفقات النقدية الداخلة اليه، بسبب فشل ادارة المشروع في الحصول على التمويل المطلوب لسداد التزاماتهم.

ب- قروض متعثرة عشوائية الحدوث: ويحدث هذا النوع نتيجة ظروف لا يمكن التنبؤ بها واسباب لا يمكن التحكم بها، ويغلب عليها طابع المفاجأة، فهي ديون اوجدتها الاوضاع العامة والمحيط الذي ينشط به الزبون المقترض مثل الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

2- تصنيف القروض المتعثرة وفقاً لمسبباتها: وتصنف الى نوعين وهما (عبد الحميد، 2009:70):

أ- القروض المتعثرة التي اوجدتها عوامل ذاتية: هي تلك العوامل الخاصة بالمشروع ذاته، اي التي اوجدتها المشروع وكان سبباً مباشراً فيها وسواء كان ذلك عن معرفة او عدم معرفة (عبد الحميد، 2009:70)

ب- القروض المتعثرة التي اوجدتها عوامل خارجية: ينصرف هذا النوع الى البيئة المحيطة بالمشروع والمتصلة به من مصارف وموردين وموزعين وجهات حكومية، ويحدث نتيجة لعوامل خارجية خارجة عن ارادة المشرع ذاته، وتنقسم الى

- ديون متعثرة ترجع اسبابها الى المصرف مقدم الائتمان

- ديون متعثرة ترجع الى عوامل خارجية اخرى مثل الظروف المحيطة

رابعاً: مراحل القروض المتعثرة: تمر القروض بخمس مراحل وهي كالآتي (الظاهر واخرون، 2007:519)، (سارة ونور الهدى، 2018:29)، (Ayunku & Uzochukwu, 2020:41):

المرحلة الاولى (التعثر المالي المؤقت): وتكون المنظمة عاجزة عن تسديد التزاماتها المستحقة رغم ان موجوداتها المتداولة تفوق التزاماتها المستحقة، ويعبر هذا عن حدوث ازمة سيولة اي ان هناك نقصاً في السيولة في الاجل القصير.

المرحلة الثانية (استمرار التعثر): يتم تنبه القائمين على ادارة المصرف والمشروع الى خطورة الاسباب والبواعث المؤثرة على عملية التعثر، الا انهم يتجاهلون ذلك اما تهاونا او تقليلاً لشأنها، مما يزيد الوضع سوءاً ويزداد تجاهل القائمين على المشروع لخطورة الوضع وعدم مبادرتهم لحل المشكلة.

المرحلة الثالثة (التعايش مع التعثر): هي اخطر المراحل على الاطلاق، اذ يصبح التعثر الطابع اليومي للحياة دخل المشروع، ويكون المشروع على وشك الافلاس، وخلال هذه المرحلة يتم وقف الاستثمارات الجديدة، وتتعدى الزيادة في الطاقة الانتاجية.

المرحلة الرابعة (الافلاس): تعد هذه المرحلة بانها مرحلة التعثر الكامل او الفشل المالي، وتكون القيمة السوقية في هذه المرحلة للمشروع اقل من خصومه، ويصبح غير قادر على سداد الالتزامات المستحقة عليه قبل الغير بكامل قيمتها وهو الامر الذي يؤدي في غالب الحالات الى الافلاس.



المرحلة الخامسة (إعادة التنظيم): يتم في هذه المرحلة استدعاء عدد من الخبراء والمختصين لدراسة اسباب التعثر لوضع الحلول والمعالجات له، سواء من خلال عمليات الدمج أو التصفية أو إعادة الهيكلة أو إعادة المشروع إلى مسيرته الطبيعية وقدرته على النمو والتوسع وسداد التزاماته

خامسا: اساليب الوقاية من القروض المتعثرة: بعد دراسة القروض المتعثرة واسبابها وانواعها والمراحل التي تمر بها، يجب علينا ان نضع الحلول والاساليب للوقاية منها وكالاتي (عبد الله وبريشي، 2017:18)، (Hua, 2018:21):

1- اسلوب تعويم الزبون أو الشركة المتعثرة: قد يتعثر الزبون نتيجة ظروف استثنائية طارئة وليست دائمة فتؤثر على قدرته على السداد، مما يستدعي مساندة المصرف له بإعطائه فرصة لتحسين وضعه من خلال منحه فترة سماح يتم عن طريقها تأجيل سداد الدين وفوائده من سنة إلى ثلاث سنوات، كما تتضمن هذه العملية اما إعادة جدولة الدين أو التنازل عم كل الفوائد أو جزء منها أو التنازل عن نسبة من الدين، وتتوقف هذه على حسب الظروف التي أدت إلى تعثره.

2- اسلوب انتشارال الزبون: يقوم المصرف بمجموعة من الاجراءات التي يتم من خلالها التدخل المباشر وغير المباشر في ادارة نشاط الزبون وفقا لخطة عمل متفق عليها بين المصرف والزبون، تعمل على تحقيق التوازن بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للشركة، اذ يقوم المصرف بتقديم الاستشارات الإدارية المناسبة، والتي تتضمن:

- ترشيد التكاليف وزيادة الإيرادات من خلال التخلص بالبيع لبعض الأصول غير العاملة.
- زيادة كفاءة المتأخرات وتنشيط الطلب على السلع التي ينتجها الزبون، اضافة الى ذلك فان المصرف يقدم المشورة والنصح في مجال التسويق لمنتجات الزبون (صديقة، 2017:29).
- 3- اسلوب انعاش الزبون:** هو رفع التعثر عن الزبون أي استعادة الزبون نشاطه والعمل بكامل طاقته، ويتم ذلك من خلال منح الزبون قروض جديدة، وبشروط ميسرة تسمح له بمزاولة نشاطه في حالته الطبيعية، وحتى تتحقق يجب توفير بعض الشروط وهي:
- ان يكون السبب في تعثره قد تمت معالجته أو قارب على الانتهاء والذوال.
- ان تكون التوقعات المستقبلية جيدة بالنسبة للزبون وكذا للمنتج.

القيمة السوقية المضافة (MVA)

اولا: نشأة ومفهوم القيمة السوقية المضافة

تمثل (MVA) مقياسا خارجيا للأداء ويمكن تعظيمه بالاعتماد على المقياس الداخلي المتمثل في (EVA) ربما تعتبر الى جانب ذلك اسلوبا يرتبط بشكل مباشر مع عملية خلق القيمة للمساهمين مع مرور الوقت وهي ثاني مؤشر قدمته شركة (stewart) لتقييم الاداء، وهي تمثل القيمة السوقية التي تكون اعلى من القيمة الدفترية وتعتبر (MVA) افضل مقياس لأداء المنظمات وهي تمثل مقياسا تراكميا لأداء المنظمات ، وتمثل تقييم سوق الأوراق المالية ، كما تعرف انها المقياس التراكمي لعوائد رأس المال (oja, 2019:109).

ويرى (Brigham & Ehrhardt, 2002:62) ان القيمة السوقية المضافة هي الفرق بين مجموع السوق من شركة والكمية الاجمالية لرأس المال المقدم من المستثمر ، اذا كانت القيمة السوقية للديون



والأسهم الممتازة تساوي قيمها كما هو مذكور في البيانات المالية، فإن القيمة السوقية المضافة هي الفرق بين القيمة السوقية لأصول الشركة وكمية الأسهم التي قدمها المساهمون، لذلك تعد القيمة السوقية أداة في تحديد مقدار الأموال التي قام بها المستثمرون على استماراتهم ومستوى القيمة التي تراكمت لدى الشركة بمرور الوقت (ثروة الشركة) وتشير القيمة السوقية المضافة إلى القيمة والاستثمار التي أنشأها المدير أكثر من رأس المال الذي يقدمه المستثمرون والعكس صحيح، وعرف مقياس القيمة السوقية المضافة بأنه القياس التراكمي لعوائد رأس المال المساهم به (Joshi, 2011:3).

وهي الأساس في تقدير السوق لصافي القيمة الحالية وتمثل الفرق بين القيمة السوقية للمنظمة وبين قيمتها الدفترية فإذا كانت القيمة السوقية للمنظمة أكبر من قيمة رأس المال المستثمر فهذا يعني أن المنظمة تخلق قيمة لحملة الأسهم، أما إذا كانت أقل من رأس المال المستثمر فهذا معناه أن المنظمة تدمر القيمة (الزبيدي ومحمود، 2014:102).

إن مقياس القيمة السوقية المضافة يؤثر النجاح النسبي في تعظيم القيمة لحملة الأسهم من خلال تأثير الكفاءة في تخصيص وإدارة الموارد النادرة في المنظمة فضلاً عن تأثير فاعلية الإدارة في تموضع المنظمة السوقي في المدى الطويل، والقيمة السوقية المضافة هي أداة استثمارية فاعلة (Al-Awawdeh, 2018:17).

وفقاً لمفهوم السابق فإن القيمة السوقية المضافة تكون مشابهة في تعريفها لمفهوم مضاعف القيمة الدفترية لسهم (MBV)، إذ يكمن الفرق البسيط بينهما في كون القيمة السوقية المضافة عبارة عن قيمة مطلقة، بينما المضاعف عبارة عن وزن نسبي، فإذا كانت الأولى موجبة فإن الثاني يكون أكبر من الواحد، والعكس لما تكون (MAV) يأخذ (MBV) قيمة أقل من الواحد (بعزيز، 2018:57).

ثانياً: مزايا القيمة السوقية المضافة والعوامل المؤثرة عليها: إن مزايا القيمة السوقية المضافة تتلخص بالاتي (الشنطي، 2016:91):

- أ- توفر بيئة صالحة لتطبيق نظم محاسبة المسؤولية
- ب- توفر معايير عادلة لتحديد الرواتب والمكافآت والاجور التشجيعية
- ت- تساعد على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة في المنظمة
- ث- قدرة على تحديد القيمة المستقبلية للتدفقات الداخلة إلى الشركة بشكل أكثر تفوق من باقي المقاييس المحاسبية كونها تركز على تكلفة رأس المال وحقوق الملكية المستثمر.
- ج- تركز على مجموعة من المؤشرات المهمة التي تلزم في إعداد الموازنات التخطيطية وتساعد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية للمنظمة.

ح- يوفر بيانات ذات مصداقية عالية مقارنة بالبيانات المحاسبية التقليدية.

ثالثاً: قياس القيمة السوقية المضافة: ويتم قياس القيمة السوقية المضافة بطريقتين وهي كالآتي (فيروز، 2019:50):

أ- الطريقة الأولى لقياس القيمة السوقية المضافة (صافي حقوق المالكين)

ويتم قياسها بالاعتماد على طريقة الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية، وطبقاً لهذه الطريقة فإن القيمة الموجبة للقيمة السوقية المضافة تعني الشركة تخلق قيمة وتساعد على زيادة ثروة



المساهمين، وبالتالي تؤدي الى زيادة قيمة رأس المال المستثمر، في حين ان القيمة السالبة للقيمة السوقية المضافة تعني فشل الشركة في زيادة ثروة المساهمين وبالتالي فان سوف تنخفض قيمة رأس المال المستثمر (فيروز، 2019:51)، والمعادلة هي كالتالي (oja,2019:110):

القيمة السوقية المضافة = القيمة السوقية لممتلكات المنظمة - القيمة الدفترية لممتلكات المنظمة
او القيمة السوقية المضافة = اجمالي القيمة السوقية لممتلكات المنظمة - اجمالي رأس المال الذي يقدمه المستثمرون.

$$MVA=MVE-be$$

MVA: القيمة السوقية المضافة

MVE: القيمة السوقية لاسهم الشركة (عدد الاسهم المدرجة * سعر الاسهم (سعر الاغلاق))

BVE: القيمة الدفترية لحقوق المالكين كما تظهر في الميزانية العمومية للشركة مطروحا منها قيمة الاسهم الممتازة ويضم حق الملكية (رأس المال المدفوع + الأرباح المحتجزة + الاحتياطات + علاوة الاصدار + المخصصات).

ب- الطريقة الثانية لقياس القيمة السوقية المضافة (خصم القيمة الاقتصادية المضافة)

تحقق الشركة زيادة لثروة المساهمين عندما يكون العائد المتحقق اكبر من كلفة رأس المال، اذ ان الشركة التي يباع سهمها في السوق بفائدة يكون لها قيمة سوقية موجبة، والعكس صحيح لما تباع الاسهم بخسارة اذ ان (MAV) تكون سالبة، ويتم قياسها عن طريق خصم القيمة الاقتصادية المضافة والمعادلة كالتالي (بعزيز، 2018:58):

$$MVE = \sum \frac{EVA_t}{(1+K)^t}$$

MVE = القيمة السوقية المضافة

EVA = القيمة الاقتصادية المضافة

$(k+1)^1$ = معدل العائد المطلوب

المبحث الثالث: التحليل المالي والقياسي للبحث

اولا: القروض المتعثرة: ان القروض المتعثرة تمثل القروض التي لم يسدها الزبائن من الافراد والشركات (المقترضين) الى المصرف (المقرض) والتي ترجع الى اسباب عديدة ومختلفة منها بسبب المقترض ومنها بسبب المقرض واخرى تتعلق بأسباب اخرى عن ارادة الطرفين، و تم جمع البيانات عن القروض المتعثرة من القوائم المالية للمصارف العراقية عينة البحث وكما موضح في جدول (3).



جدول (3) القروض المتعثرة للمصارف عينة البحث (2005-2019) (مليون دينار)

السنوات	المصارف					
	بغداد	الشرق الأوسط	الاستثمار العراقي	الاهلي العراقي	سومر	الخليج التجاري
2005	2700	1533	2722	777	159	1506
2006	19296	3060	2921	877	565	2289
2007	29414	3980	5634	1619	1711	2159
2008	25906	5512	12291	1163	2103	4196
2009	21489	2602	9261	1113	2004	3682
2010	26864	2308	6971	5803	1663	7725
2011	31208	1810	2861	5223	302	8814
2012	36166	1614	2445	6673	321	8656
2013	33610	3529	3162	7300	389	8100
2014	47709	3244	3397	12096	1419	17420
2015	59263	6162	2618	18549	1405	21420
2016	73111	4241	2406	2866	1181	8147
2017	70601	4032	1954	635	1244	10161
2018	10187	1653	2234	880	1625	10273
2019	12864	1083	2033	399	1512	10355
المتوسط	33359.2	3090.9	4194.0	4398.2	1173.5	8326.9
اعلى قيمة	73111	6162	12291	18549	2103	21420
اقل قيمة	2700	1083	1954	399	159	1506
	الاول	الخامس	الرابع	الثالث	السادس	الثاني

المصدر: من اعداد الباحثان اعتمادا على التقارير المالية السنوية للمصارف عينة البحث للمدة من (2005-2019) من خلال مراجعة جدول (3) نلاحظ ان مصرف بغداد جاء بالمرتبة الاولى من اذ القروض المتعثرة اذا سجل اعلى وسط حسابي وهو (33359) مليون دينار اذا سجل اقل نسبة به عام (2005) بمقدار (2700) مليون دينار والتي تدل على ان المصرف يتبع سياسة تحفظية في تقديم القروض وكذلك لديه ادارة جيدة وبالتالي قللت القروض المتعثرة الى اقل نسبة ممكنة وهذا مؤشر جيد، واعلى سنة كانت هي في عام (2016) بمقدار (73111) مليون دينار والتي تدل على ان المصرف بدا يمنح قروض كثيرة الى الغير كالمصارف والشركات والمؤسسات المالية وهو مؤشر غير جيد الى حد ما وبالتالي اصبح لديه تعثر واضح في القروض الممنوحة.

وبالترتيب الثاني جاء مصرف الخليج من اذ القروض المتعثرة اذا سجل ثاني اعلى وسط حسابي بين المصارف عينة البحث وهو (8326) مليون دينار اذا سجل اقل نسبة به عام (2005) بمقدار (1506) مليون دينار والتي تدل على ان المصرف يتبع سياسة تحفظية في تقديم القروض وكذلك لديه ادارة جيدة وبالتالي قللت القروض المتعثرة الى اقل نسبة ممكنة وهذا مؤشر جيد، واعلى سنة كانت هي في عام (2015) بمقدار (21140) مليون دينار والتي تدل على ان المصرف بدا يمنح قروض كثيرة



الى الغير كالمصارف والشركات والمؤسسات المالية وهو مؤشر غير جيد الى حد ما وبالتالي اصبح لديه تعثر واضح في القروض الممنوحة.

جاء الترتيب الثالث من نصيب مصرف الاهلي العراقي من اذ القروض المتعثرة اذا سجل وسط حسابي وهو (4398)، اذا سجل اقل نسبة به عام(2019) بمقدار (399) مليون دينار والتي تدل على ان المصرف يتبع سياسة تحفظية في تقديم القروض وكذلك لديه ادارة جيدة وبالتالي قللت القروض المتعثرة الى اقل نسبة ممكنة خلال مدة البحث وهذا مؤشر جيد، واعلى سنة كانت هي في عام (2015) بمقدار (18549) مليون دينار والتي تدل على ان المصرف بدا يمنح قروض كثيرة الى الغير كالمصارف والشركات والمؤسسات المالية وهو مؤشر غير جيد الى حد ما وبالتالي اصبح لديه تعثر واضح في القروض الممنوحة.

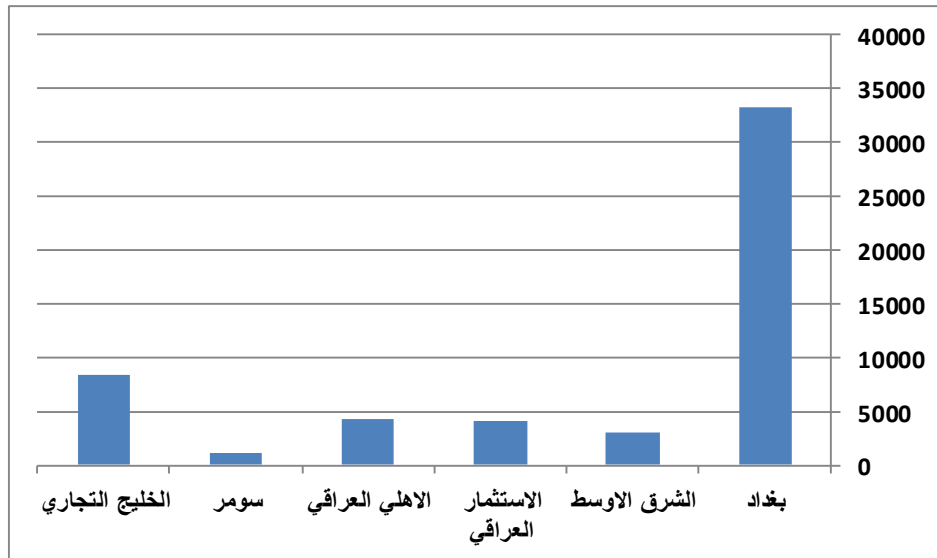
كذلك كان الترتيب الرابع من نصيب مصرف الاستثمار العراقي من اذ القروض المتعثرة اذا سجل وسط حسابي وهو (4194) مليون دينار اذا سجل اقل نسبة به عام(2017) بمقدار (1954) مليون دينار والتي تدل على ان المصرف يتبع سياسة تحفظية في تقديم القروض وكذلك لديه ادارة جيدة للقروض وبالتالي قللت القروض المتعثرة الى اقل نسبة ممكنة خلال مدة البحث لمصرف الاستثمار وهذا مؤشر جيد، واعلى سنة كانت هي في عام (2008) بمقدار (12291) مليون دينار والتي تدل على ان المصرف بدا يمنح قروض كثيرة الى الغير كالمصارف والشركات والمؤسسات المالية وهو مؤشر غير جيد الى حد ما وبالتالي اصبح لديه تعثر واضح في القروض الممنوحة اذا حقق اعلى نسبة خلال مدة البحث.

الترتيب الخامس من حصة مصرف الشرق الاوسط التجاري من اذ القروض المتعثرة اذا سجل وسط حسابي وهو (3090) مليون دينار اذا سجل اقل نسبة به عام (2019) بمقدار (1083) مليون دينار والتي تدل على ان المصرف يتبع سياسة تحفظية في تقديم القروض وكذلك لديه ادارة جيدة وبالتالي قللت القروض المتعثرة الى اقل نسبة ممكنة خلال مدة البحث لمصرف الشرق الاوسط التجاري وهذا مؤشر جيد، واعلى سنة كانت هي في عام (2015) بمقدار (6162) والتي تدل على ان المصرف بدا يمنح قروض كثيرة الى الغير كالمصارف والشركات والمؤسسات المالية وهو مؤشر غير جيد الى حد ما وبالتالي اصبح لديه تعثر واضح في القروض الممنوحة.

جاء سومر بالترتيب الاخير من اذ القروض المتعثرة اذا سجل اقل وسط حسابي بين المصارف عينة البحث وهو (1173) مليون دينار اذا سجل اقل نسبة به عام(2005) بمقدار (159) مليون دينار والتي تدل على ان المصرف يتبع سياسة تحفظية في تقديم القروض وكذلك لديه ادارة جيدة للائتمان والقروض وبالتالي قللت القروض المتعثرة الى اقل نسبة ممكنة بين المصارف عينة البحث وهذا مؤشر جيد، واعلى سنة كانت هي في عام (2008) بمقدار (2103) مليون دينار والتي تدل على ان المصرف بدا يمنح قروض كثيرة الى الغير كالمصارف والشركات والمؤسسات المالية وهو مؤشر غير جيد الى حد ما وبالتالي اصبح لديه تعثر واضح في القروض الممنوحة.



شكل (1) متوسطات القروض المتعثرة للمصارف التجارية عينة البحث



المصدر: اعداد الباحثان

ثانيا: القيمة السوقية المضافة: ان احتساب القيمة السوقية المضافة يجب ان يسبقه احتساب مفردات المعادلة وهي القيمة السوقية للاسهم وكذلك ايجاد القيمة الدفترية لحقوق المالكين، ان احتساب القيمة السوقية المضافة تم عبر تطبيق المعادلة الاتية وهي:

القيمة السوقية المضافة = القيمة السوقية للاسهم المصرف - القيمة الدفترية لحقوق المالكين

$$MVA = MVE - be$$

MVA: القيمة السوقية المضافة

MVE: القيمة السوقية للاسهم المصرف (عدد الاسهم * سعر الاسهم (سعر الاغلاق))

BVE: القيمة الدفترية لحقوق المالكين كذا تظهر في الميزانية العمومية لمصرف مطروحا منها قيمة الاسهم الممتازة ويضم حق الملكية (راس المال المدفوع + الارباح المحتجزة + الاحتياطات + علاوة الاصدار + المخصصات). وكما موضح ادناه

1- احتساب القيمة السوقية للاسهم

وتم احتساب القيمة السوقية للاسهم عبر تطبيق المعادلة الاتية وهي:

MVE: القيمة السوقية للاسهم المصرف (عدد الاسهم المدرجة (راس المال المدفوع) * سعر الاسهم (سعر الاغلاق))، وظهرت نتائجها كما موضحة بالجدول (4):



جدول (4) القيمة السوقية للاسهم للمصارف عينة البحث (2005-2019) (مليون دينار)

السنوات	القيمة السوقية للاسهم					
	بغداد	الشرق الأوسط	الاستثمار العراقي	الاهلي العراقي	سومر	الخليج التجاري
2005	339027	30000	97500	98750	57151	70555
2006	105946	48600	38675	26250	30711	30164
2007	164216	77500	38675	26250	19062	37500
2008	154000	90300	39375	22500	40500	72500
2009	208250	143000	61992	43500	45000	102582
2010	179000	72600	93025	40500	56700	93555
2011	392892	192000	95000	85000	82000	104990
2012	315000	219000	101000	84000	154020	35475
2013	515000	240000	150350	124640	187300	287500
2014	387500	150000	250000	225000	250000	270000
2015	292500	127500	170000	137500	237500	153000
2016	227500	107500	150000	102500	227500	135000
2017	152500	87500	105000	117500	225000	117000
2018	72500	32500	70000	85000	225000	57000
2019	75000	25000	67500	152500	127500	42000
الوسط الحسابي	238722	109533	101873	91426	130996	107255
Max	515000	240000	250000	225000	250000	287500
Min	72500	25000	38675	22500	19062	30164
الترتيب	الاول	الثالث	الخامس	السادس	الثاني	الرابع

المصدر: من اعداد الباحثان اعتمادا على التقارير المالية السنوية للمصارف عينة البحث للمدة من (2005-2019) ونلاحظ من جدول السابق ان المصارف جاءت بالترتيب الاتي من اذ القيمة السوقية للاسهم اذا كان بالترتيب الاول مصرف بغداد بتحقيق اعلى متوسط للقيمة السوقية للاسهم وهي (238722)، وتلاه بالترتيب الثاني مصرف سومر اذ حقق متوسط للقيمة السوقية للاسهم وهو (130996)، اما مصرف الشرق الاوسط كان نصيبه الترتيب الثالث من القيمة السوقية للاسهم بتحقيق متوسط وهو (109533)، والترتيب الرابع حققه مصرف الخليج اذ كان متوسط القيمة السوقية للاسهم لديه هو (107254)، اما الترتيب الخامس كان من حصة مصرف الاستثمار اذ حقق متوسط قيمة سوقية للاسهم وهو (101872)، وكان الترتيب الاخير من نصيب المصرف الاهلي العراقي اذ حقق متوسط للقيمة السوقية للاسهم وهو (91426) كما لاحظنا انخفاض القيمة السوقية للمصارف عينة البحث للسنوات الاخيرة (2017-2019) ويعود السبب في ذلك الى انخفاض السعر السوقي لأسهمها المتداولة في سوق الأوراق المالية الى اقل من قيمتها الاسمية البالغة دينارا واحدا.



2- حقوق المالكين

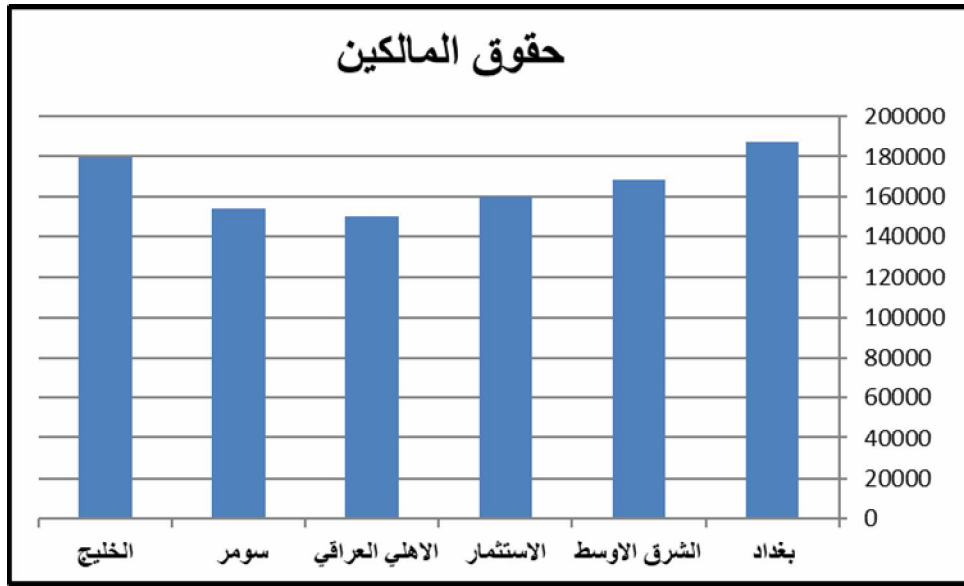
بعد ان تم احتساب القيمة السوقية للمصارف فان الخطوة الاتية هي احتساب القيمة الدفترية لحقوق المالكين كما تظهر في الميزانية العمومية للمصرف في جانب المطلوبات وهي حق الملكية (حقوق المساهمين).

ونلاحظ من جدول (5) ان المصارف جاءت بالترتيب الاتي من اذ اعلى متوسط لحق الملكية، اذ جاء مصرف بغداد بالترتيب الاول من اذ اعلى متوسط لحق الملكية وهو (187466)، اما الترتيب الثاني لمتوسط حق الملكية كان من نصيب مصرف الخليج بمتوسط وهو (179671)، والترتيب الثالث لمتوسط حق الملكية حققه مصرف الشرق الاوسط بمتوسط قدره (168485)، ومصرف الاستثمار كان نصيبه الترتيب الرابع من متوسط حق الملكية وهو (160165)، والترتيب الخامس لمتوسط حق الملكية اخذه مصرف سومر بتحقيقه متوسط قدره (153955)، واخيرا جاء مصرف الاهلي العراقي بالترتيب السادس بتحقيقه اقل متوسط حق ملكيه بين المصارف عينة البحث وهو قدره (150527).

جدول (5) القيمة الدفترية لحقوق المالكين للمصارف عينة البحث (2019-2005) (مليون دينار)

السنوات	المصارف					
	بغداد	الشرق الاوسط	الاستثمار العراقي	الاهلي العراقي	سومر	الخليج التجاري
2005	55921	27359	30686	27104	17995	12118
2006	59489	35782	31184	26361	22629	24157
2007	76107	50449	38950	27935	27033	28431
2008	93341	63840	47046	31080	49751	41050
2009	109169	75547	62522	51771	59248	59200
2010	118787	84098	88455	52913	75747	63548
2011	139619	137899	117107	105416	105999	119384
2012	207252	187746	118557	154660	158734	150255
2013	291262	202779	186356	168541	196482	305311
2014	292419	307074	283749	263686	259853	347301
2015	268488	276967	281262	260396	263349	322972
2016	282821	272093	289792	287838	267139	317733
2017	276942	270897	283082	285719	267479	282425
2018	266742	267467	283101	257849	268424	314472
2019	273641	267290	260626	256641	269467	306709
الوسط الحسابي	187466.67	168485.80	160165.00	150527.33	153955.27	179671.07
Max	292419	307074	289792	287838	269467	347301
Min	55921	27359	30686	26361	17995	12118
الترتيب	الاول	الثالث	الرابع	السادس	الخامس	الثاني

المصدر: من اعداد الباحثان اعتمادا على التقارير المالية السنوية للمصارف عينة البحث للمدة من (2019-2005)



شكل (2) متوسطات حقوق الملكية للمصارف عينة البحث

المصدر: اعداد الباحثان

3- احتساب القيمة السوقية المضافة: بعد ان تم جمع مفردات معادلة احتساب القيمة السوقية فان الخطوة الحالية هي احتساب القيمة السوقية المضافة للمصارف عينة البحث وكالاتي.

ومن خلال مراجعة جدول (6) نلاحظ ان مصرف بغداد التجاري جاء بالمرتبة الاولى من اذ القيمة السوقية المضافة اذا سجل اعلى وسط حسابي بين المصارف عينة البحث للقيمة السوقية المضافة وهو (51255)، وكذلك سجل اعلى قيمة سوقية مضافة عام (2005) بمقدار (283106) والتي تدل على ان حقق قيمة سوقية مضافة موجبة وهي تزيد راس المال المستثمر وتفسر بانها تخلق قيمة وتساعد في زيادة ثروة المساهمين وهي دلالة جيدة على الاداء المصرف وحسن ادارة المصرف، اما اقل قيمة سوقية مضافة متحققة لمصرف بغداد التجاري هي (-198641) في سنة (2019) وهي دلالة غير جيدة على الاداء وبالتالي هي سوف تساهم في تخفيض راس المال المستثمر وتقليل ثروة المساهمين.

من خلال مراجعة جدول (6) نلاحظ ان مصرف سومر التجاري جاء بالمرتبة الثانية من اذ القيمة السوقية المضافة اذا سجل اعلى وسط حسابي للقيمة السوقية المضافة وهو (-22959)، وكذلك سجل اعلى قيمة سوقية مضافة عام (2005) بمقدار (39155) والتي تدل على ان حقق قيمة سوقية مضافة موجبة وهي تزيد راس المال المستثمر وتفسر بانها تخلق قيمة وتساعد في زيادة ثروة المساهمين وهي دلالة جيدة على الاداء المصرف وحسن ادارة المصرف، اما اقل قيمة سوقية مضافة متحققة لمصرف سومر التجاري هي (-141967) في سنة (2019) وهي دلالة غير جيدة على الاداء وبالتالي هي سوف تساهم في تخفيض راس المال المستثمر وتقليل ثروة المساهمين.

بالترتيب الثالث جاء مصرف الخليج التجاري اذ حقق قيمة السوقية المضافة وهي (-58292)، وكذلك سجل اعلى قيمة سوقية مضافة عام (2005) بمقدار (66814) والتي تدل على ان حقق قيمة سوقية مضافة موجبة وهي تزيد راس المال المستثمر وتفسر بها تخاق قيمة وتساعد في زيادة ثروة المساهمين وهي دلالة جيدة على الاداء المصرف وحسن ادارة المصرف، اما اقل قيمة سوقية مضافة



متحققة لمصرف الخليج التجاري هي (213101-) في سنة (2018) وهي دلالة غير جيدة على الاداء وبالتالي هي سوف تساهم في تخفيض راس المال المستثمر وتقليل ثروة المساهمين. والترتيب رابعا كان من نصيب مصرف الشرق الاوسط التجاري من اذ القيمة السوقية المضافة اذا سجل وسط حسابي وهو (58952-)، وكذلك سجل اعلى قيمة سوقية مضافة عام(2009) بمقدار (67453) والتي تدل على ان حقق قيمة سوقية مضافة موجبة وهي تزيد راس المال المستثمر وتفسر بها تخاق قيمة وتساعد في زيادة ثروة المساهمين وهي دلالة جيدة على الاداء المصرف وحسن ادارة المصرف، اما اقل قيمة سوقية مضافة متحققة لمصرف الشرق الاوسط التجاري هي (242290-) في سنة (2019) وهي دلالة غير جيدة على الاداء وبالتالي هي سوف تساهم في تخفيض راس المال المستثمر وتقليل ثروة المساهمين.

من خلال مراجعة جدول (6) نلاحظ ان مصرف الاهلي العراقي التجاري جاء بالمرتبة الخامسة من اذ القيمة السوقية المضافة اذا سجل اعلى وسط حسابي وهو (59101)، وكذلك سجل اعلى قيمة سوقية مضافة عام(2005) بمقدار (71646) والتي تدل على ان حقق قيمة سوقية مضافة موجبة وهي تزيد راس المال المستثمر وتفسر بها تخاق قيمة وتساعد في زيادة ثروة المساهمين وهي دلالة جيدة على الاداء المصرف وحسن ادارة المصرف، اما اقل قيمة سوقية مضافة متحققة للمصرف الاهلي العراقي التجاري هي (185338-) في سنة (2019) وهي دلالة غير جيدة على الاداء وبالتالي هي سوف تساهم في تخفيض راس المال المستثمر وتقليل ثروة المساهمين.

اخيرا، و من خلال مراجعة جدول (6) نلاحظ ان مصرف الخليج التجاري جاء بالمرتبة السادسة من اذ القيمة السوقية المضافة اذا سجل اعلى وسط حسابي وهو (72416-)، وكذلك سجل اعلى قيمة سوقية مضافة عام(2005) بمقدار (58437) والتي تدل على ان حقق قيمة سوقية مضافة موجبة وهي تزيد راس المال المستثمر وتفسر بها تخاق قيمة وتساعد في زيادة ثروة المساهمين وهي دلالة جيدة على الاداء المصرف وحسن ادارة المصرف، اما اقل قيمة سوقية مضافة متحققة لمصرف الخليج التجاري هي (264709-) في سنة (2019) وهي دلالة غير جيدة على الاداء وبالتالي هي سوف تساهم في تخفيض راس المال المستثمر وتقليل ثروة المساهمين.

جدول (6) القيمة السوقية المضافة للمصارف عينة البحث (2005-2019) مليون دينار

السنوات	بغداد	الشرق الاوسط	الاستثمار العراقي	الاهلي العراقي	سومر	الخليج التجاري	المتوسط
2005	283106.2	2641.0	66814.0	71646.0	39155.6	58437.0	86966.6
2006	46457.0	12818.0	7491.0	111.0-	8082.0	6007.4	13457.4
2007	88109.3	27051.0	275.0-	1685.0-	7971.0-	9069.0	19049.7
2008	60659.0	26460.0	7671.0-	8580.0-	9251.0-	31450.0	15511.2
2009	99081.0	67453.0	530.0-	8271.0-	14248.0-	43382.0	31144.5
2010	60213.0	11498.0-	4569.8	12413.0-	19047.0-	30007.0	8638.6
2011	253273.0	54101.0	22107.0-	20416.0-	23999.0-	14394.5-	37742.9
2012	107748.0	31254.0	17557.0-	70660.0-	4714.0-	114780.0-	11451.5-
2013	223738.0	37221.0	36006.0-	43901.0-	9182.0-	17811.0-	25676.5
2014	95081.0	157074.0-	33749.0-	38686.0-	9853.0-	77301.0-	36930.3-
2015	24012.0	149467.0-	111262.0-	122896.0-	25849.0-	169972.0-	92572.3-



127902.7-	182733.0-	39639.0-	185338.0-	139792.0-	164593.0-	55321.0-	2016
143674.0-	165425.0-	42479.0-	168219.0-	178082.0-	183397.0-	124442.0-	2017
186009.2-	257472.0-	43424.0-	172849.0-	213101.0-	234967.0-	194242.0-	2018
190812.3-	264709.0-	141967.0-	104141.0-	193126.0-	242290.0-	198641.0-	2019
72416.34-	22959.027-	59101.333-	58292.213-	58952.47-	51255.4333	الوسط الحسابي	
58437	39155.6	71646	66814	67453	283106.2	Max	
264709-	141967-	185338-	213101-	242290-	198641-	Min	
السادس	الثاني	الخامس	الثالث	الرابع	الأول	الترتيب	

المصدر: من اعداد الباحثان

ثالثاً: اختبار التوزيع الطبيعي: يعد اختبار التوزيع الطبيعي من الاختبارات الضرورية لاسيما في الاختبارات الإحصائية المعلمية التي تشترط ان يكون توزيع البيانات طبيعياً، أشار (Hair et al., 2017, p. 49) الى ان كون البيانات موزعة طبيعياً سوف يعمد الى تقليل تشتت النتائج وبالتالي فانه سوف يدعم دقة النتائج التي سيتم التوصل اليها. ومن خلال استخدام برنامج SPSS فانه تم اجراء اختبار التمايل Skewness والتفرطح Kurtosis لغرض اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات اذ ان القيم المقبولة لهما هو عندما تتراوح بين +1.98 و -1.98 وفقاً لـ (Hair et al., 2017, p. 76)، وفي ما يأتي نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات مقياس البحث:

أ- **التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل القروض المتعثرة:** ان نتائج اختبار التمايل والتفرطح باستخدام برنامج SPSS لمتغير القروض المتعثرة، أظهرت النتائج تحقيق متغير القروض المتعثرة القيم المقبولة للتوزيع الطبيعي وكما هو موضح في جدول (7)، وهذا ما يعزز من التوصل الى نتائج إحصائية دقيقة.

ب- **التوزيع الطبيعي للمتغير التابع القيمة السوقية المضافة:** ان نتائج اختبار التمايل والتفرطح باستخدام برنامج SPSS لمتغير القيمة السوقية المضافة، أظهرت تحقيق متغير القيمة السوقية المضافة القيم المقبولة للتوزيع الطبيعي وكما هو موضح في جدول (7)، وهذا ما يعزز من التوصل الى نتائج إحصائية دقيقة.

جدول (7) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات البحث

المتغيرات	المصارف	الترميز	العينة	Skewness	Kurtosis
القروض المتعثرة	بغداد التجاري	X1	15	0.762	-0.407-
	الشرق الاوسط	X2	15	0.674	-0.122-
	الاستثمار	X3	15	0.430	0.285
	الاهلي العراقي	X4	15	1.695	1.093
	سومر	X5	15	-0.359-	-1.330-
	الخليج	X6	15	1.082	0.592
القيمة السوقية المضافة	القروض المتعثرة	X			
	بغداد التجاري	Y11	15	-0.285-	-0.377-
	الشرق الاوسط	Y12	15	-0.524-	-1.577-
	الاستثمار	Y13	15	-0.706-	-0.784-



-0.701-	-0.393-	15	Y14	الاهلي العراقي
1.565	-1.975-	15	Y15	سومر
-1.176-	-0.547-	15	Y16	الخليج
Y1				القيمة السوقية المضافة

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج spss v.25

رابعا: اختبار فرضيات البحث

1- تحليل علاقات الارتباط بين متغيرات البحث

تخصص هذه الفقرة باختبار فرضيات البحث والخاصة بالارتباط , اذ يتم اولا حساب قيمة الارتباط (R) وبعدها اختبار معنوية علاقة الارتباط بواسطة اختبار المعنوية (P) , وقام الباحثان باحتساب معامل ارتباط بيرسون للمتغيرات الكمية للمتغيرات المستقل وكذلك المتغيرات التابعة، وبحسب الاتي:

أ- فرضية الارتباط الرئيسة الاولى: وهي تنص على "هناك علاقة ارتباط معنوي ذو دلالة احصائية بين القروض المتعثرة والقيمة السوقية المضافة " وتم اختبار الفرضية الرئيسة الاولى للارتباط وكالاتي:

جدول رقم (8) نتائج اختبار علاقة الارتباط للفرضية الرئيسة الاولى

المتغير المستقل	R	P. VALUE	المتغير التابع	النتيجة
X	-0.44**	0.000	Y1	قبول

* تعني قبول الفرضية عند مستوى معنوية (0.05).

** تعني قبول الفرضية عند مستوى معنوية (0.01).

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج spss v.25

من خلال النتائج الواردة ضمن جدول (8) يتضح ان هنالك علاقة ارتباط عكسية ومعنوية بين القروض المتعثرة والقيمة السوقية المضافة على المستوى الكلي للمصارف , بلغت قيمتها (-0.44)، وان هذه العلاقة هي علاقة معنوية بين المتغيرات تبعا لقيمة (p) التي ظهرت بمستوى معنوية ضمن الحد المسموح وهي اقل من (0.05) اذ ظهرت بجدول (8) بقيمة وهي (0.000)، ومن هنا نستدل على قبول الفرضية الرئيسة الاولى للارتباط.

2- تحليل علاقات التأثير بين متغيرات البحث

سيتم اختبار فرضيات البحث الخاصة بالتأثير وذلك بواسطة البرنامج spss v.25 عن طريق معادلة الانحدار البسيط , كما سيتم اختبار معنوية الدالة المقدر بالاعتماد على قيمة اختبار (f)، واختبار معنوية المعلمات من خلال اختبار (t) , وبحسب الاتي:

$$Y = \alpha + \beta x + U_i$$

Y: المتغير التابع، A: الحد الثابت في معادلة الانحدار، او الجزء المقطوع من محور y.

b: ميل خط الانحدار، او مقدار التغير الذي يحدث في المتغير التابع عندما يتغير المتغير المستقل بمقدار وحدة واحدة. X: المتغير المستقل، U_i: المتغير العشوائي

أ- الفرضية الرئيسة الاولى للتأثير: وتنص على ان " هناك تأثير معنوي ذو دلالة احصائية بين القروض المتعثرة والقيمة السوقية المضافة " وتم اختبار الفرضية الرئيسة الاولى للتأثير وكالاتي:



جدول (9) ملخص معاملات نموذج التأثير للفرضية الرئيسة الاولى للتأثير

المتغير المستقل	قيمة الفا (a)	قيمة بيتا (B)	قيمة (t)	القيمة الفائنية (f)	المتغير التابع	القرار
X	25236.5	-0.74	-4.5	20.3	Y	قبول

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج spss v.25

يتضح من النتائج المستحصل عليها من متابعة جدول (9) ان هنالك تأثيراً معنوياً للقروض المتعثرة في القيمة السوقية المضافة على المستوى الكلي للمصارف اذا تم جمع المصارف في عينة واحدة طولياً اما نتائج الاختبار , فقد كانت قيمة (f) للاختبار هي اقل من قيمة (f) المجدولة وهي (4) تحت مستوى معنوية اقل من (0.05) اذ سجلت قيمة وهي (20.3) .

و كذلك كانت قيمة اختبار (t) المحسوبة اقل من جدولية وهي (2) عند مستوى معنوية اقل من (0.05) للمصارف اذ كانت قيمته المحسوبة هي (-4.5).

وقد سجلت معاملات نموذج الانحدار قيمة (-0.74) لمعامل بيتا (B), و (25236.5) لمعامل الفا (a), ومعامل بيتا (B) يعني ان الزيادة بمقدار مرة في المتغير المستقل القروض المتعثرة تؤدي الى التخفيض بمقدار (0.74) في المتغير التابع وهو القيمة السوقية المضافة وبالتالي قبول الفرضية الرئيسة الاولى للتأثير.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- 1- أظهرت نتائج التحليل وجود اتجاه تصاعدي للقروض المتعثرة ما يعني زيادة نسب عدم سداد القروض وهو مؤشر سلبي على اداء المصارف.
- 2- وجود علاقة ارتباط معنوية عكسية ذو دلالة احصائية بين القروض المتعثرة والقيمة الاقتصادية المضافة على المستوى الكلي.
- 3- وجود علاقة اثر معنوي عكسيا ذو دلالة احصائية بين القروض المتعثرة والقيمة الاقتصادية المضافة على المستوى الكلي.

ثانياً: التوصيات

- 1- اتباع السياسات الحديثة في تحصيل القروض المتعثرة كالتفاوض مع المقترضين او تخفيف جزء من الفائدة او التنازل عن جزء من القرض حسب ما يتفق عليه.
- 2- العمل على تطبيق مقياس القيمة السوقية المضافة لقياس الاداء في المصارف عينة البحث والمصارف الاخرى، لما لها من اثار ايجابية في تحقيق الأداء الاستراتيجي، والذي يمكن المصرف من البقاء أكبر وقت ممكن في السوق المالية والمصرفية.
- 3- إشاعة ثقافة الاستدامة والتعلم والنمو في المصرف بمختلف وحداته واقسامها بالمصرف، مما يقوي الهيكل التنظيمي وبالتالي تحقيق الاهداف التي وضعتها ادارة المصرف.



المصادر العربية

1. بعزیز، سهيلة (2018) "استخدام المؤشرات المالية التقليدية والحديثة في تقييم الاداء المالي للبنوك التجارية" رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التسيير والعلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي.
2. التقرير الاقتصادي السنوي للبنك المركزي العراقي 2015، البنك المركزي العراقي.
3. التقرير الاقتصادي السنوي للبنك المركزي العراقي 2019، البنك المركزي العراقي.
4. التقرير السنوي للاستقرار المالي (2015-2019)، البنك المركزي العراقي.
5. التقرير السنوي للبنك المركزي (2003-2019)، البنك المركزي العراقي، دائرة الابحاث والاحصاء.
6. التقرير السنوي والبيانات المالية والحسابات الختامية لمصرف الاستثمار العراقي (2005-2019).
7. التقرير السنوي والبيانات المالية والحسابات الختامية لمصرف الاهلي العراقي (2005-2019).
8. التقرير السنوي والبيانات المالية والحسابات الختامية لمصرف الخليج التجاري (2005-2019).
9. التقرير السنوي والبيانات المالية والحسابات الختامية لمصرف الشرق الاوسط التجاري (2005-2019).
10. التقرير السنوي والبيانات المالية والحسابات الختامية لمصرف بغداد التجاري (2005-2019).
11. التقرير السنوي والبيانات المالية والحسابات الختامية لمصرف سومر التجاري (2005-2019).
12. الخفاجي، سمير سهام، عباس، رقية كريم (2020) "تحليل واقع مشكلة التعثر المصرفي في مصرف الرافدين" مجلة كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
13. الزبيدي، حمزة محمود، محمود، اسيل هادي (2014) "فاعلية تسويق الخدمات المالية وعلاقتها بالقيمة السوقية المضافة" مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الحادي والاربعون .
14. شافية، خلايفية (2016) "ادارة المخاطر الائتمانية ودورها في تقليل من القروض المتعثرة" رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة ام البواقي، الجزائر.
15. الشمري، صادق راشد (2009) "القروض المتعثرة في المصارف وأثرها على الازمات المالية" ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي الثالث، جامعة الاسراء الاهلية، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية.
16. الشنطي، وسام رمضان (2016) "دور محاسبة الموارد البشرية في رفع كفاءة الاداء المالي" رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر-غزة.
17. صديقة، بن مدني (2017) "انعكاسات القروض المصرفية المتعثرة على اداء البنوك في الجزائر" رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة احمد دراية ادرار.
18. عائشة، باعربي، تماني، فاطمة (2017) "ادارة مخاطر القروض المتعثرة في المؤسسات المصرفية" رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة احمد دراية ادرار، الجزائر.
19. فايزة، دهيمي (2019) "الاية معالجة القروض المتعثرة في البنوك التجارية الجزائرية"، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بو ضياف.
20. فيروز، بوعزیز (2019) "استخدام الادوات الحديثة في التحليل المالي لتقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية" رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي.



21. منال، صدوقي، نعيمة، سعيد قوادري (2018) "ادارة القروض المتعثرة في الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الفترة الممتدة ما بين (2007-2016)" رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة.
22. هندي، منير ابراهيم (2004) "الادارة المالية مدخل تحليل معاصر" المكتب العربي الحديث، الاسكندرية.
23. ياسين، زهير خضر (2015) "دور واهمية النظام المحاسبي في الحد من مخاطر القروض المتعثرة" مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد السادس والاربعون.

المصادر الانكليزية

1. Al-Awawdeh, H. A. (2018). **The Impact of Economic Value Added, Market Value Added and Traditional Accounting Measures on Shareholders' Value: Evidence from Jordanian Commercial Banks.** *International Journal of Economics and Finance*, 10(10), 1-40.
2. Brigham, E. F., & Ehrhardt, M. C. (2002). **Financial management: theory and practice.** 10 th. Melbourne: Thomson Learning.
3. Chong, & Ongena, S. (2013). **Does banking competition alleviate or worsen credit constraints faced by small-and medium-sized enterprises? Evidence from China.** *Journal of Banking & Finance*.
4. Costola, M., & Caporin, M. (2016). **Rational Learning For Risk-Averse Investors By Conditioning On Behavioral Choices.** *Annals Of Financial Economics*.
5. Hair, J., Hult, T., Ringle, C. & Sarstedt, M. (2017). **A primer on partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM).** Los Angeles: Sage
6. Joshi, S. S. (2011). **Relationship between EVA, MVA and other accounting measures of fertilizer companies in India.** *International Journal of Research in IT & Management*, 1(7), 1-14.
7. Oja, S. (2019). Industrial Internet in sustainable value creation of companies.
8. Saputra, E., Resmi, S., Nurweni, H., & Prasetyo, T. U. (2020). **Do Character, Capacity, Capital, Collateral, And Conditions As Effect On Bad Loans.** *Journal Of Accounting And Finance Management*, 1(2), 100-110.
9. Trisnawati, N. L. D. E., Rianita, N. M., & Kartika, R. D. (2020). **Internal Control Capabilities with Menyama Braya Concept as An Effort To Saving Bad Loans in Bumdes.** *International Journal of Social Science and Business*, 4(3), 437-443.